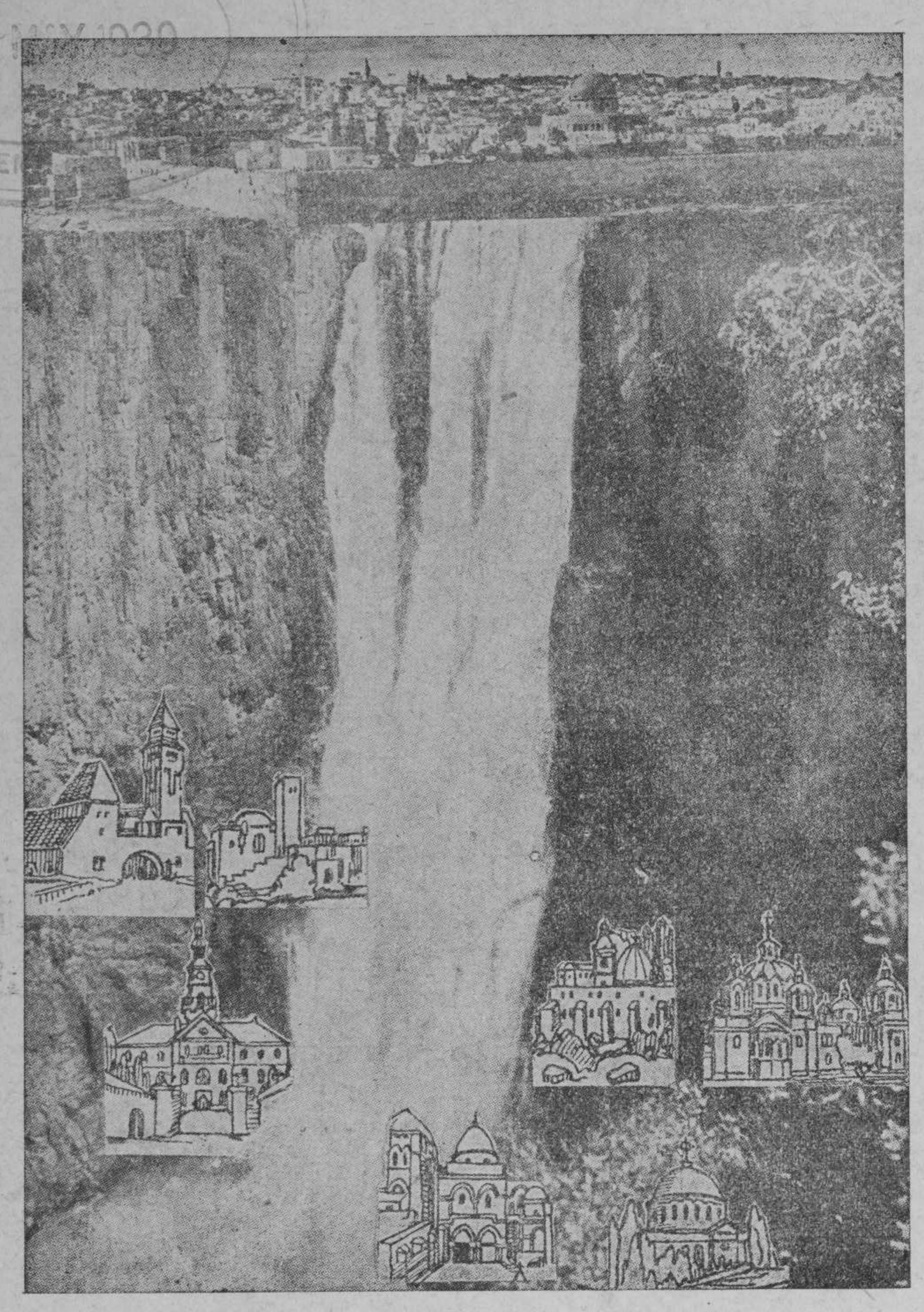
السنة الخامسة عدد ٣

المياه الحية

اذار ١٩٣٩

هذى المياه حية بنبعها تجري وتسقي كل من يقبلها
تقول يا ملا كفى تفرقا فلمنا تحت لوا مبدعها



من قبل عددا واحداً صار مشتركا

فالمرجو ممن لا يرغب الاشتراك ان يرجع المجلة الى القدس ص.ب. ٦٢١

اذار ١٩٣٩

المياه الحية

الحرب

١ — يعتقد الكثيرون ان الحرب هي خطأ في حد ذاتها .

٢ — فاذا قررنا ان هذا القول حق نجعل من الله خاطئاً عظيماً ! فانه حث على الحرب بل امر بها مراراً . (خروج ١٧ : ١٦ وعدد ٣١ : ١ — ٨ وتثنية ٧ : ١ — ٢ و ١ صموئيل ١٥ : ١ — ٣)

٣ — وعدا ذلك فان الله اعلن عن عزمه على خوض حروب في المستقبل تبدو امامها الحروب الماضية كلهو صبية يلعبون بالدمى من الجنود الحديدية (رؤيا ١٩ : ١١ — ٢١)

٤ — وان كان الله سيدين العالم فهو « رجل حرب » (خروج ١٥ : ٣) ما دامت دينونة الجماهير تعني هلاكهم وقصاصهم في جهنم دينونة ابدية (رؤيا ٢٠ : ١١ — ١٥)

٥ — اضف الى ذلك ، ان الله سيرسل قريباً المسيح المحب جالب السلام لكي يحارب المسيح الدجال واتباعه من الملوك ويخربهم .
(زكريا ١٤ : ٣ ٢ تس ١ : ٥ - ١٠ ورؤيا ١٩ : ١٧ - ٢١) .

٦ — وسيخوض الله ايضاً غمار حرب ضد شعوب الارض الذين

سيقودهم الشيطان لمحاربته بعد سلام العصر الالفي الطويل (رؤ٢٠:٧-١٠)

٧ — وان ادهش شيء في ما ذكرته هو ان المسيح الذي اسمه «رئيس السلام» (اشعيا ٩ : ٦) سيعمل مع الله في شن الحروب وتنفيذ الدينونات التي ستتبعها (متى ٢ : ١ - ٩ ومتى ١٠ : ٣٤ واعمال ١٧ : ٣٠ و ٣١ ورؤيا ١٩ : ١١ - ٢١).

٨ — وامر آخر مدهش هو ان جميع القديسين ويدخل في ذلك اولائك الذين لا يؤمنون الان بالحرب سيشتركون مع المسيح في الحروب التي ستنشر لاجل هلاك اعدائه (١ كو ١٥ : ٢٠ - ٢٥ و ١ تس ٤:١٣ - ١٧ و ٢ تس ١:٦-١٠ ويهوذا ١٤ و ١٥ ورؤيا ١٩:١١-٢١)

٩ — وبالاختصار فالحرب ليست خطأ في حد ذاتها .

١٠ — ان ما يجعل من الحرب خطأ او حق هو اولا : الشخص الذي يبدأ الحرب وثانياً : سبب اعلان الحرب .

١١ — فاذا استعرت لظى الحرب من جراء شهوة الجسد الشريرة كالطمع في التوسع الاقليمي او الحصول على امتيازات تجارية اعظم او في السعي وراء الفتوحات والمجد الى آخره... - فهي خطأ (يعقوب ٤ : ١)

١٢ — ولكن اذا امر الله بالحرب في سبيل حماية قديسيه جسديا وروحيا او في سبيل تنفيذ الدينونة بالاشرار فهي عندئذ حق (تثنية ٧ : ١ - ١١ ورؤيا ١٩ : ١١ - ١٦)

١٣ — وعلينا ان لا ننسى ان الكتاب المقدس يصرح ان هذا ما سترمي اليه الحرب التي ستقع عند نهاية الدهر الحالي فانه يقول ان المسيح سيأتي «ليحكم ويحارب بالعدل» (رؤ ١٩ : ١١)

١٤ — الا انه ثمة من سؤال يتعلق بموقف المسيحي الفرد وعمله في

الوقت الحاضر وهو : هل الوقت الحاضر هو الوقت الذي عينه الله لتنفيذ القصاص بالاشرار ، وهل يجوز ان يشترك مسيحي هذا العصر في حرب ترمي الى ذلك ؟

١٥ — ان هذا جزء من موضوعنا يجب على كل مسيحي ان يقرره لنفسه . اما انا فاحسب ان الوقت الحاضر وقت نعمة يطلب مني ان احيا فيه واكرز بانجيل المصالحة والسلام وعليه فانها ليست مشيئة الله لي ان اشترك في حرب مهما كان نوعها (مز ٢ : ١٠ – ١٢ واشعيا ٥٢ : ٧–١٠ ومتى ٢٨ : ١٨ – ٢٠ ورومية ١٠ : ١٥ و ٢ كو ٥ : ١٨ و١٩ وبطرس الثانية ٣ : ٨ و٩) . عن الانكليزية شكري خوري

« انتم شهودي »

وهي الفصل الرابع من كتاب « قوة من الأعالي »

القائم بتعريبه الاخ عبدالله جريس خضر

« لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لي شهوداً في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة والى اقصى الارض » (اع ١ : ٨)

ان احدى علامات معمودية الروح القدس الصادقة هي تمجيد المسيح « لانه يمجدني » هذا ما قاله الرب يسوع في تعليمه عن المعزي الموعود (البرقليط) (يوحنا ١٦ : ١٤) واحدى نتائج يوم الخمسين في زمن الرسل كانت عزمهم الاكيد على ان لا يعرفوا شيئاً بينهم « الا يسوع المسيح واياه مصلوبا » (اع ٢ : ٢٣ و ٣ : ١٥ و ٤ : ١٠ و اكو ٢ : ٢)

وهذا نفس ما حدث في هرنهوت قبل قرنين من الزمن . اذ اعتمد الجميع بالروح القدس وصاروا شهوداً ليسوع واياه مصلوبا . وتعاليمهم

اللاهوتية صارت هي مسيحهم — وكان معتقدهم في كلمة واحـدة هي « الصليب » واحدهم (يوحنا سنك) قد وضع ذلك في ابيات شعرية ما معناه : « المسيح هو سيدنا وربنـا والهنا ـ ملء الثالوث في واحد ـ حياته ، موته ، بره ، ودمه ، اساس ايماننا فقط ـ ولاهوتـه وموته ـ موضوعنا الى اللانهاية . »

ان معمودية الروح القدس قد جعلت الـكـنيسة المورافية الجديدة ، ان لا تنظر الى احد ما ـ الا يسوع وحده ونظرهم الروحي صار حاداً بهذا المقدار حتى اتيح لهم ان ينظروا المسيح المنظور » (عب ١١ : ٢٧) والهيئة (الصورة) التي ظهر بها لهم كانت غالباً « كحمل يساق الى الذبح ' مجروحا لاجل معاصيهم ومسحوقا لاجل آثامهم . »

وهم في حضرة ربهم المجروح كانوا ينظرون خطاياهم ويقفون امامه كمذنبين (مثل العشار) لـكن نعمته الوافرة كانت تغمرهم ـ فتنتهي محـاوراتهم ومشاجراتهم وتصلب انفعالاتهم النفسانية وكبرياؤهم كلما نظروا وتأملوا في آلامه وموته لاجلهم » وقد تعلموا مع الرسول ليموتوا كل يوم للعالم والجسدوالشيطان . وليحبوا من قد مات عنهم . ومن الآن فصاعداً كان قصدهم الوحيد النظر الى الملك بجماله ، وليبشروا « بالحمل المـذبوح كمعلم بين ربوات وحلقه حلاوة وكله مشتهيات » وعملوا تماماً بما رنموا : اذاً سأخبر الخطاة — اني خلصت بالفداء واعلن دم الحمل — هذا هو باب السماء .

ان صلواتهم وطلباتهم وترانيمهم وحديثهم ومواعظهم لها موضوع واحد معناه : جروح يسوع ودمه وموته وقيامته ، وقائدهم الـكونت زنزندورف ، قد وضح ذلك في ترنيمته الشهيرة التي مطلعها :

حلاي كل كسوتي   بر يسوعي ودمـه
بـه السماء ارتقي   امـام ربي ألبسـه

كم وكم من النفوس التي رجعت الى الرب يسوع بواسطـة هـذه الترنيمـة سوف نعرف ذلك في الابدية .

ان مواعظ اخوتنا المورافيين مشبعة بالمسيح وكفارته كترانيمهم . وفي احد مكاتيب الكونت زنزندورف قد وجدنا التصريح الآتي :

« ان نموذج تبشيرنا بالخلاص هو هذا ، لنبين لكل قلب انسان — الحمل المحب — الذي مات عنا ، (مع انه ابن الله لكن قدم نفسه كفارة لاجل خطايانا) كالهه وشفيعه بين الله والناس ، وعرش نعمته ، واخيه ومثاله الاسمى وواعظه بالشريعة ، ومعزيه ورئيس اعترافه ومخلصه . وبالاختصار الكل في الكل له . وبالتبشير بدمه ، ومحبته حتى الموت موت الصليب ، لكي لا يضجر ابداً من الحمل المحب ولو مدة ربع ساعة. لا من عظة او حديث او مقال او من محاورة ما عن محبة الحمل ، لا يذكر فضيلة ما الا فيه ومنه وله ، ولا يبشر بوصية اخرى الا الايمان به ، ولا في تبرير آخر الا انه كفر عنا ولا تقديس آخر الا الامتياز الاسمى لكي لا نخطىء فيما بعد . لا سرور لنا الا القرب منه والتفكير به والعمل بما يرضيه ولا حياة اخرى الا فيه ، ليس من تعاسة الا التجرد منه ومن بركاته ولا من مصيبة اخرى الا عدم ارضائه وسخطه . »

ان الاستاذ بني قد وضح في محاضراته مؤخراً في كنيسة القديس جورجيوس الحرة في ادنبرج عن تبشير كهذا مركزه المسيح والمسيح ولا سواه « ان الكونت زنزندورف قد بشر الانجيل نفسه في بساطة وقوة غريبتين لعصر كان في حاجة عظيمة له . كان يحتاج للتخلص من المحاورات غير النافعة التي كانت تذهب قواه الحيوية عبثاً وكان يحتاج للتحريك ليفتح قلبه لرسالة المصالحة بواسطة المسيح . ان الكونت زنزندورف كان كرسالة انجيلية حية . ليس في تبشيره لجميع انواع البشر في نصف مقاطعات اوربا ، وبين المهاجرين في اميركا ، لكن ارسلها الى الوثنيين الذين لم يعتن بهم احد وكان واعظاً شهيراً ومرسلا عظيماً »

ولنا عنه كمبشر الصورة الآتية من احد معاصريه هو الكونت سكروتنبغ :

« بالنادر كان الكونت زنزندورف يقرأ كتباً غير الكتاب المقدس ، لم يكتب مواعظه وتأثيرها كان عظيماً جداً ، محاضراته كانت تشابه المناجاة الشخصية في حضرة السامعين ، لم تف مواعظه في المطلوب عن خلق واخلاص وافكار المتكلم الداخلية. لما كنا نسمعه كنا نرى ان نفسه قد وضعت في وضوح امامنا ، كنا نشعر بتأثيره الشخصي في كل كلامه . صوته قوي ، لطيف جهوري وقادر على التلحين اذ فيه نغمة شجية عندما كان يتكلم ويرتل . الحياة والنفس والالفة كلها كانت تتخلل وتشمل كل ما قال وعمل . كان ذات شخصية بارزة ومقدرة عظيمة في الايضاح والتعبير . وكان محياه مهيباً ذات جبهة واسعة وعيناه زرقاوين ملآنتين بالنار المقدسة وفي حركة مستمرة وشفتاه محكمتين بشكل لطيف ونظراته حادة مؤثرة . كان محترماً عند كل شخص عاشره واختبره مع كل ذلك جميعهم شعروا واعترفوا بفضله وتفوقه عليهم » وكرابح للنفوس قد وصفته المجلة المورافية تقول : « انه لم يعش من بعد زمن المسيح والرسل الى الآن رجل ذو مواهب للتداخل مع النفوس اكثر من الكونت زنزندورف كان عظيم الايمان في عمل النعمة الفجائي . قد عثرنا على جملة مقتبسة عما قاله في هذا الموضوع « ولما كان روح الله يضيء علينا في بعض الاوقات ، بنور فجأي كالبرق ، ما كنا نطفي ولا نخفي هذا النور الساطع المنير »

ان اختباراته واختبارات الآخرين ، تحمل لنا صدق هذا الكلام . ان غايته في الحياة قد تثبتت في لمحة واحدة . في قاعة كبيرة ، عندما كان ينظر فيها الى صورة المسيح وهو مكلل بالشوك ووجهه ملطخ بالدم وتحتها قرأ هذه الكتابة « هذا ما عملته من اجلك ، فماذا فعلت من اجلي ؟ » في تلك اللحظة قد صمم في قلبه وفكره على ما يجب ان يعمله في مدة حياته . هكذا كانت حياته منيرة جداً بتأثيرها الظاهر والمستمر ، وقد قادت الملايين من النفوس الى ملكوت الله .

انه قد عرف جيداً ان جميع الذين يعيشون بالتقوى في المسيح

يسوع يتألمون ويقاومون ويضطهدون ولم يختبر احـد هذا الامر في الوقت الحاضر اكثر منه . لا شك انه كان من الابطال المقلقين والمزعجين لمملكة الشيطان وكان مميزاً كالترس اللامع عند عدو النفوس ، ولا شيء من الاكاذيب والوشايات والتجارب والضيقات الشيطانية قدر ان يحرك له اقل ساكن . بل بعكس ذلك . فانه شجع اخوته وانذرهم في الخدمة والعمل ليكونوا وعاظاً منتبهين ومستعدين لكل خسارة في الشهرة الشخصية والجسدية ، وفي احـد خطاباته قال لهم :

« دعوا كل خادم يستريح آمناً ان كان يطلب الراحـة ويريـد ان تسير الامور بهدوء بين جماعته . ان تجديد النفوس والانتعاشات لا تتجرأ ان تحدث في كنيسته لانه سرعان ما تحدث هـذه الامور . والشيطان يطلق سراحه ويعمل حسب هواه . ولا فرق عنده (لا يهمه) امر الترتيب والنظام والقيادة والسلوك .

« في كنيسة رسولية يكون الاسلوب اللطيف في التعليم مناسباً . لكن في جماعة مختلطة وليس فيها ابناء الرعد ولا ايليا يستولي النعاس . ان نمط الوعظ الذي تميل اليه الجماعات الكثيرة (في هذه الايام) كثير الفلسفة وبارد منطقي وغامض ومبهم وعويص . الواعظ الذي يحب النجاح ، يجب ان يكون شجاعاً وقادراً بنعمة الله على هـدم حصون . ناقضاً كل الظنون والافكار التي ترفع نفسها ضد معرفة الله القدوس لكي يستأسر كل فكر لطاعة المسيح يجب ان يهدم وينزع ويلاشي المنافقين والمقاومين ويبطل كل الترتيبات والطقوس الميكانيكية والبر الذاتي ويقلب ويبيد ويحرق وينزع كل اساس فاسد مع اسسه حتى يمكنه ان يبني بيتاً روحياً للرب « يجب ان تقتل عثليا بالسيف)

ان بعض التقاليد الانجيلية التي كان يبشر بها هؤلاء المورافيون الممتلئون بالروح القدس في كل انحاء المعمور يمكن ان نتعلمها من الجمل الآتية المأخوذة عفواً من مواعظ الكونت زنزندورف : « ان المسيحيين هم شعب الله . بروحه مولودون ومطيعون له ملتهبين بنار محبته ودم يسوع

مجدهم وبصليبه افتخارهم ».

يتطلب الوعظ الصحيح ثلاث نظرات اولية قبل كل عظة . الاولى : الى تعاستك وخطاياك . الثانية : الى عمق شقاوة البشرية حولك . الثالثة: الى محبة الله في المسيح يسوع . وهكذا تكون متفرغاً من النفس والذات ومملوءاً بالمحبة والشفقة نحو اخيك بالانسانية حتى يمكنك ان توصل تعزيات الله للنفوس .

« انا خاطىء بائس لكن اسير المحبة الابدية امرح جانب مركبة انتصاره ليس عندي ادنى اشتياق لاكون شيئاً آخر في كل حياتي .

« الارض بكمالها للرب ، نفوس البشر له وانا مديون للجميع » .

« لا يكفي ان نتكل على نعمة الله بل يجب ان نبني نعمة الله في قلوبنا بدم يسوع في كل درجة وناحية من نواحي حياتنا الروحية نرى ضرورة دم يسوع المسيح في حياة النمو والخدمة » .

« ان دم يسوع المسيح ليس هو الدواء الوحيد للشفاء من الخطية فحسب بل هو الغذاء الرئيسي للحياة المسيحية . ان الروح القدس يحل فينا بواسطة الدم لكي ننال الخلاص الكامل » .

« ان وعظنا عن جروح يسوع ودمه لا يحدث تجديداً فجائياً فقط انما يكون كاملا وباقياً » هذا هو الانجيل الذي بشر به تلميذ جامعة يسوع الشاب بطرس بوهلار الذي بشر في انكلترا وتبشيره كان سبباً لتجديد كثيرين من تلامذة اكسفورد واساتذتها وعدد وافر من خدام كنائس انكلترا واسكتلندا بعد ذلك بقرن من الزمن كتب امير وعاظ اسكتلندا الدكتور توماس تشالمرس مقالا مطولا في مجلة « منتخب الاخبار » عن المورافيين قد وضع به ختم مصادقته على تعاليمهم وانجيلهم وتبشيرهم في الجمل المدهشة الآتية :

« ان تأثير الكتاب المقدس وفاعليته وحده على العقول البسيطة غير المثقفة حقيقة لا مثيل لها وان صدق الامثال على ذلك توجد في كل صحيفة من تاريخ الكنيسة المورافية المتحدة .

حينما جال رسول الامم اسير المسيح، مبشراً بين اليونانيين والبرابرة حاملا رسالة الخلاص لكل من يسمع ويؤمن. هو لم يبشر بشيء آخر الا بيسوع واياه مصلوباً (هـذا كان لباب تبشيره) وهـذا ما عمله الموارفيون. ان الايمان الذي قامت عليه كلمة شهادتهم كان يظهر كأنه جهل وعناد منهم في اعين اهل العالم. وهذا يبرهن لنا ان قوة الله وحكمة الله هما للخلاص لكل من يؤمن هذه حقيقة ثانية. ان جهالة الله احكم من الناس وضعف الله اقوى من الناس. وما اغرب لدينا اننا حين نتكلم مع المتوحش عن موضوع خلاص نفسه وعن الخطيـة وعن المخلص كيف نجذب انظاره وافكاره باكثر سهولة ونرغمه على القبول. حتى انه يكون ايسر ان يتغلب على مقاومته مما لو حادثته عن موضوع اخلاقي او اقتصادي. ان هذه الطريقة لا تثمن يستعملها المرافيون في شغلهم بغاية الدقـة. فبشروا في عقائد الانجيل الرئيسية الى آخر حد وربحوا نفوساً بواسطـة الايمان الذي يأتي بسماع كلمـة الله. انه امر حري بالاعتبار الزائد ان المرافيين قد وصلوا الى هذا الحد في خدمتهم للفادي هذا سيرجح شهاداتهم على شؤونهم الخاصة. وقد اصدر احد اعضائهم الاسقف سبانجنبرغ تقريراً عن نموذج تبشير هؤلاء الاخوة بالانجيل قال ما خلاصته :

« من مضي ثلاثين سنة لما عشت في اميركا الشمالية كنت احياناً اجمع الاخوة بعضهم مع بعض بعد اجتماع الخدمة لكي اتكلم معهم عن اعمالهم المختلفة. ان يوحنا الشيخ الرئيس الهندي الذي كان رجلا شريراً لكن تجدد (بنعمة الله) وكان شريكاً لنا في خدمة الرب بين الوثنيين. حضر معنا لاجل زيارة وحضر مؤتمرنا ايضاً. قد كان رجلا ذا مواهب سامية شجاعاً بالكلام عما كان يختبره ويعرفه انه حق، بينما كنا نتكلم بعضنـا مع بعض عن الوثنيين قال لنا مع امور اخرى ما يلي :

« اخوتي ! قد كنت وثنياً وقد صرت شيخاً بينهم واعرف احوال الوثنيين الشخصية جيداً. في احد الايام زارنا احد المبشرين قاصداً

تعليمنا فاخذ يبرهن لنا عن وجود الله فقلنا له حسناً ؛ وهل تفتكر اننا نجهل ذلك ؟ فالاحسن ان ترجع من حيث اتيت ، وجاءنا مرة اخرى مبشر آخر يعلمنا قائلا : لا تسرقوا لا تدمنوا المسكر لا تكذبوا الخ » فاجبناه ايها الجاهل ! ألست انت الذي تغفل هذه الامور وهل تفتكر اننا لا نعرفها ؟؟ اذهب وعلم نفسك اولا وبعدئذ علم الآخرين ان لا يعملوا هذه الامور الفظيعة لانه ليس اكثر من السكيرين والسارقين في شعبك ، وهذا ارجعناه ايضاً . بعد ذلك بمدة وجيزة ، جاءنا المسيحي هنري اوش احد الاخوة المرافقين . جاء الى كوخي وجلس بالقرب مني وابتدأ يحدثني وحديثه كان هكذا بوجه التقريب : « اتيت اليك باسم رب السماء والارض ، الذي خلقك وهو الذي يخلصك وينقذك من التعاسة التي انت فيها ، ولهذا الغرض هو صار انساناً ، وبذل نفسه من اجل البشر وسفك دمه لاجلهم » الخ . بعد هذا اضطجع على لوح في كوخي ونام ، لأنه كان قد تعب من السفر ، وناجيت نفسي قائلا : ترى ما صنعه هذا الانسان ؟ هنا اراه نائماً بلذة وسكينة اقدر ان اقتله واطرحه في الغابة ، من يهتم به ؟ لكنه غير مبال وعلى كل حال فانا لا استطيع التملص من كلماته لانها كانت باستمرار ترجع الي ، ومع انني ذهبت لانام مع ذلك حلمت عن الدم الذي سفكه المسيح لاجلي فصدقت كلامه لي وافتكرت ان هذا امر غريب ، ثم ذهبت لاترجم لرفاقي الهنود كلمات المسيحي هنري . هكذا تم الانتعاش بيننا بفضل نعمة الله . لذلك اقول لكم ايها الاخوة بشروا الوثنيين بالمسيح ودمه وموته اذا كنتم تودون البركات والنجاح والانتعاش »

البقية في العدد القادم

رزق الله

السيد انيستي حشوه غلاماً سماه داود . والسيد صبحي حشوه ابنة سماها ليليان والسيد يوسف جهجاه غلاماً .

نهنئ الوالدين ونطلب بركة الرب على صغارهم .

بحبوحة العيش

الرب راعي فلا يعوزني شيء مز ٢٣ : ١

بالحقيقة انه لا ينقصني شيء حتى وفي ايام الازمات هذه . ان لي ولياً صالحاً بذل نفسه وضحاها في سبيل اسعادي ومنحي السعادة الابدية وبعد ان احبني كل هذا الحب لم يعد يمنع عني شيئاً آخر ، ولم يحرمني شيئاً من الخيرات . ليتني اتقرب اليه اكثر ! ليتني اعرفه احسن ! ليتني اعتمد عليه كما يستحق عندئذ كنت اظل مطمئناً آمناً في وسط كل خوف وفي اظلم اي ضيق كان ! كنت في وسط الازمات اتأكد انه يكفي كل احتياجاتي بحسب غنى رحمته .

فعندما يعوزني الارشاد اراه يومىء الي ويرشدني الى الطريق التي يجب ان اتخذها وحالما يراني اعول على اتباعه واتجه في اثر خطواته يمسك عكازه ويسير امامي يقتادني ويرشدني في الطريق المستقيم حيث الراحة وبحبوحة العيش .

وعندما يعوزني صديق ودود يشاركني الاسى ولما تجرحني اشواك هذا العالم اراه بجانبي يحتضني ويضمد جراحي يكتنفني بمحبته يحملني على منكبيه يرد لي نفسي يهديني في سبل البر فما اسعدني في رعاية هذا الولي الحي .

وعند احتياجي للراحة للانتعاش للتمتع برفاه العيش . اراه قد دبر لي مربضاً محاطاً بخضرة مبهجة تجري فيه مياهاً حية تزيل العناء وتبعد الضنى .

وعند احتياجي الى سند يعيد لي عزيمتي ينشطني الى العمل اراه يشجعني بعكازه . يعزيني ان المراح قريب وان المسير قصير المدة فها

المواطن الابدية ترنو داعيه اياي ان ادخلها يرينى رحابها المفتوحة لاستقبالي وابوابها المتلألئة بانعكاس نور وجه وليي العزيز. فيفارقنى الكسل ويبتعد عنى كل خمول فتملأ الحياة عروقي فاثابر في الجهاد الموضوع امامي.

حيث رتب لي مائدة تجاه مضايقي امام عيونهم ارتع في بحبوحة الامن واتناول من اخر ما هو طيب ولذيذ وعيونهم ناظرة. لذلك افضل بيته على كل البيوت واتوق الى تلك اللحظة عندما يأخذني اليه لابقى عنده الى مدى الايام.

ليت وليي هذا يغدو وليك ايها القارىء العزيز وهو يرغب في ذلك كل الرغبة. هل تقبله؟

اسحق جميل

الخل الصادق

وجدت خلا صادقاً لم ادر عظم حبه
بحبه اجتذبني وضمنى لقلبه
وحاك حول مهجتي نسائج الوداد
اسعدني ملكي وحل في فؤادي

وجدت خلا صادقاً قد مات كى يفدينى
وليس روحي وحدها بل نفسه يعطينى
وما لدي كله وديعة الوهاب
امانة تبقى له على مدى الاحقاب

« عن كتاب ترانيم النهضه »

احداثنا

الصلاة الربانية

ان هذه الصلاة التي هي مثال ينسج على منواله اعطاها الرب يسوع المسيح لتلاميذه بناء على طلبهم « يا رب علمنا ان نصلي » وفيها يكلم اولاد الله ابيهم الذي في السماء ولا يمكن لغيرهم ان يستعمل هذه الصلاة وما فيها من طلبات استعمالا حقيقيا . ان الوف المسيحيين الاسميين يرددونها دونما تفكير فيما تحتويه من كلمات ولا شك في انهم لا يجنون اي ربح من عملهم هذا. الا ان اولاء من قرائي الصغار الذين اتحدوا بواسطة النعمة مع الرب يسوع المسيح اتحاداً حياً يمكنهم ان يرفعوا وجوههم الى العلاء وينظروا الى وجه ابيهم السماوي ان يستعملوا كل طلبة من هذه الطلبات بثقة تامة مفرحة.« ابانا الذي في السموات . » هذا يعلمنا انه وان كنا ندنو من الله كانه ابانا بثقة عمياء اشبه بثقة الطفل بابيه الا اننا يجب ان نذكر عظمته وجلاله وما نحن عليه بالطبيعة — ضعفاء وخطاة . فيجدر بنا ان نقترب منه في اتضاع عظيم كما وفي ثقة مفرحة

وفي هذه الصلاة سبع طلبات او صلوات ثلاث منها تتعلق الله راساً واربع بنا نحن . وتنتهي بتقديم تسبيح مجيد لله يتراءى كانه يرتفع بنا روحيا في حمد مقدس — « لك الملك والقوة والمجد الى الابد . » — هذا اذا صدر ذلك عن قلب صادق . وما دامت هذه الاوصاف حقيقية فهو قادر على سد حاجاتنا سواء كانت

جسدية او روحية .

« ليتقدس اسمك . » اننا نتوق ان نرى اسمه العظيم وكلمته ويومه (الاحد) يشرفون ويحترمون في كل مكان وزمان . ويؤلمنا جداً ان نرى الناس وحتى بعض المؤمنين منهم غير مهتمين في ان يكون اسمه مقدساً . وما اشد حزننا عندما نسمع ان البعض قد اتخذوا اسمه الكريم باطلا وبدون جدوى .

« ليأت ملكوتك . » الى هذا يجب ان يكون اشتياقنا طيلة ايام سياحتنا على الارض . ولا يدعو الى سرورنا مثل السمع بان احداً قد ولد للملكوت . ان جميع المؤمنين هم رعايا الملك السماوي وعليهم أن يعملوا بوصاياه واحكامه في قلوبهم وفي حياتهم . فعسانا نكون رعايا ذوي ولاء واخلاص .

« لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض . » ليس في طلبة كهذه ما يحزن ابداً فان مشيئة الله هي لخيرنا دائما والمؤمن الحقيقي يتمنى ان تجري مشيئة ابيه وتتم . وعلينا ان نطلب نعمة لكي نعمل بها او نحتملها بسرور وصبر واخلاص . فترون ان الطلبات الثلاث الاولى في هذه الصلاة النموذجية تتعلق باسم الله وملكوت الله ومشيئة الله . وبهذا تعلمنا ان « نطلب اولا ملكوت الله وبره » في صلواتنا وفي كل شيء آخر .

« خبزنا كفافنا اعطنا اليوم . » ان هذه الطلبة الاولى التى نطلبها لنفوسنا . ومهما يكن مركزنا في الحياة فان هذه الصلاة توافقنا . ان ابينا السماوي هو الذي يوفر لنا ما نحتاجه من الطعام والثياب . ونحن نتكل عليه لاجل كل شيء لنا .

واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن ايضا للمذنبين الينا . » وهنا نصرخ

الى الله لكي يغفر لنا خطايانا وذنوبنا . فاننا في كل يوم نسقط ونوجد ناقصين بحسب مقياس كلمة الله العالي ونشعر بحاجتنا الى الغفران الا ان « دم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية » وعندما نفهم محبة المسامحة وندرك عظمتها نتوق الى مسامحة كل من يؤذينا بالقول او بالفعل مسامحة تامة وبدون قيد او شرط

« ولا تدخلنا في تجربة لكن نجنا من الشرير . » اي من كل ما هو شرير مهما كان نوعه ومن الشرير نفسه (ابليس) اذن « اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة . » فعسى الرب يحفظنا من التردد الى الامكنة الشريرة ذات السمعة الرديئة ومن الاختلاط برفقة السوء . ان الرسول بولس قال بملء الثقة ــ « سينقذني الرب من كل عمل رديء ويخلصني لملكوته السماوي » (٢ تي ٤ : ١٨) . فاذا تقدمنا بطلبات هذه الصلاة الجميلات باخلاص وثقة يمكننا ان نتوقع جوابا مؤكداً وجزيلا من ابينا الذي في السموات .

عن الانكليزية شكري خوري

!! الصلاة !!

ان الانسان لا يحيا فقط بتغذية جسمه بواسطة الاكل والشرب ، ولكن بكل كلمة تخرج من فم الله . كيف يحصل على هذه الكلمة التي تحييه؟؟ من الضروري ان يهتم بتغذية جسمه بالاكل والشرب ولكن هذا لا يكفي لحياته فان الجسم لا يحيا بدون روح والروح لا تحيا بدون طعام وما هو طعام الروح يا ترى ؟ ؟

ان الطعام الذي ينعش الروح بعد مطالعة الانجيل هي الصلاة !

والصلاة هى تلك الوسيلة التى بها يخاطبنا الروح ويشفع فينا بانات لا ينطق بها . فالصلاة هي رفع القلوب والعقل الى الله والله يستجيب لنا ، ولـكن يجب ان لا نفتكر بان صلاتنا لا تستجاب الا بان نصلي فى الـكنيسة ، بل اننا نعلم تمام العلم ان الله موجود في كل مكان فلذلك يستمع صلاتنا اينما كانت والله يستجيب لنا .

ولـكن لا نفتكر ان صلاتنا تستجاب اذا لم تكن برفع القلب والعقل نحو الله ، لانه اذا كان الانسان يصلي وفكره مشتت لا يحسب ذلك صلاة ولا ينال صاحبها مغفرة ولا اجابة طلبه !

بالفم تعترف وبالقلب تؤمن (روميه ١٠ : ١٠) فان الله تعالى لا يسمع لفمك بل لقلبك الذي هو مسكنه تعالى اذا كان طاهراً ونقياً ومعداً له !! ليس ما يدخل الفم ينجس الانسان بل ما يخرج من الفم !! (١٥ : ١١)

اذاً ما هى الصلاة !!

ان الصلاة هي محادثة مع الله والتنفس الروحي الذي يبقي الانسان في الحياة الابدية هي تعزية كل ضعيف على وجه هذه الارض هي رفع القلوب والعقل الى الله . هي الطريق الوحيدة التي بواسطتها ينال الانسان خلاص النفس وملكوت السموات .

الصلاة هي لغة السماء .

كيف يجب ان نصلي ؟

عندما تصلي افتح كل قلبك الى آلهك واعترف له بخطاياك ، واطلب من اعماق قلبك ان يغفر لك ذنوبك ويطهرك بدم المخلص ، وجه كل افكارك وقلبك نحو الله ولا تفتكر بأي شيء الا أن الله امامك !

فمتى احتجت أي شيء ايها الانسان وجب عليك ان تطلب من الله بالصلاة بكل ايمان وقداسة و ثقة ، ولا تخف ان تذهب صلواتك عبثاً اذا تقدمت كما يجب بل ثق بان الله له المجد يستجيبها .

لا يقدر الله أن يأبى استماع صلاة الخاطيء المسكين الذي يطلب الغفران بكل ايمان ، فانه قد وعد بان يستمع وقد قال (اسألوا تعطوا) انه من المحال ان يهملك وانت تدعو باسم يسوع باخلاص قائلا : إرحمني انا الخاطيء !

صوفي نصر الله

صار جميلا

ولتكن نعمة الرب الهنا علينا (مز ٩٠ : ١٧)

ما اجمله قال زكريا وكيف يمكن ان تكون نعمته علينا فاجتهد بان تفهم هذا في طريقين واطلب ان تكون في كليهما نعمة الرب عليك

ان الطريق الواحدة هي ان يلبسك بر ثوب يسوع المسيح فلا يعود ينظر اليك كما انت وكلك خطية ونجاسة بل ينظر اليك كأن حياتك حياة الرب يسوع الجميلة والطاهرة ويحسبها لك لاجله وفى هذه الطريقة يمكنه ان يدعوك كاملا ببهاء. الذي جعلته عليك. والطريق الاخرى هي ان يعطيك جمال القداسة اي جماله ومع انه لا يمكن ان تكون مثله تماما الى ان تراه كما هو . هنا يبتدي، ان يجعلنا مثله الان فانظر الى نقطة الماء العديمة اللون العالقة على ورقة العشب فانها ليست جميلة فلماذا تقف تنظر اليها؟ اصبر الى ان تشرق الشمس وانظر اليها فها هي تلمع كالماس وإذا نظرت اليها من جانب آخر تشع مثل الياقوت وتلمع مثل الزمردة . فالنقطة الصغيرة صارت من أجمل واشهى شيء رأيته فهل هذا من بهائها وجمالها ؟ كلا لانها لو سقطت

من على الورقة الى الارض لظهرت نقطة ماء وسخة . هكذا لما اشرقت عليك شمس البر ، المخلص المجيد الودود يحل عليك بهاؤه ويظهر عليك جماله . ثم اننا احياناً نرى من النور السعيد الذي على الوجه ان الشمس مشرقة عليه ولكن إذا كانت الشمس مشرقة لا بد من ان توجه اشعة الطهارة الجميلة . المحبة والفرح والسلام والوداعة والجودة والايمان والحلم وتجعل الحياة حتى حياة الصغير جميلة جداً .

السن نجيب انطون

مثال الانسانية الاعلى وتأثيره

في ذات يوم بينما كانت الملكة فيكتوريا مارة بمركبتها في اسكوتلاندا رأت على الطريق رجلا فقيراً منحنياً تحت ثقل رزمة كبيرة وكانت عليه لوائح التعب المفرط فرقت له وللوقت اوقفت المركبة وسألته من اين آت والى اين ذاهب فاجابها وكانت المسافة بين المكانين بعيدة .

قالت له بصوت يشف عن عطف وحنو ان المسافة الباقية طويلة وحملك ثقيل فالقه عنك الى المركبة . ولما رأته متردداً حياء امرته امراً أن يفتح الباب ويلقيه داخلها . ثم قالت للسائق : أتريد ان ترفع هذا الرجل وتجلسه بجانبك فسنأخذه الى ابعد ما يمكننا اخذه . وهكذا كان فاجتازت المركبة اكثر المسافة واستراح الرجل من تعبه .

وكان مثال الملكة باعثاً لهذا الانسان على معاملة الناس الذين حوله بالشفقة والحنو لانه لم ينس صنيع ارفع شخصية في المملكة الى احقر ما فيها ولكن صنيع يسوع واتضاعه هما اسمى بما لا يقاس لانه وهو ملك الملوك ورب الارباب اخلى نفسه آخذاً صورة عبد وجال يصنع خيراً معرضاً نفسه للاهانة من خلائقه ثم ذاق آلام الصلب من اجلهم .

عن الانكليزية — اسعد اظن

تعال وطالع

تعليق على اناجيل الآحاد

كما تتلى في الكنيسة الشرقية

ملحوظة قبل قراءة التعليق افتح انجيلك واقرأ الفصل المعين لذلك الاحد

الاحد الثاني من الصوم في ٥ اذار ١٩٣٩

شفاء النفس قبل شفاء الجسد مرقس ٢ : ١ – ١٢

ان الفالج من الامراض التي استعصت على الاطباء وافضلهم من يعترف بعجزه ويقول للمريض ان يتعلق باذيال الرب الشافي . ورب ان هذا ما جعل الرب يوجه نظر المفلوج الى فالج نفسه وينشطه بقوله «مغفورة لك خطاياك» وبعد ان طهر له نفسه امره أن يقوم ويذهب الى بيته . وشفاء ذلك المفلوج رمز الى خلاص الخاطيء من الخطية ووجه الشبه بين الامرين في ثلاثة امور نتعلمها من هذه القصة .

١) عجزهما . اما عجز المفلوج فظاهر من عدم تمكنه من حمل ذاته ولا تحريك اعضائه ليأتي الى المسيح والخاطيء عاجز عن عمل ادنى شيء ينيله الخلاص (اش ٤٠ : ٣٠ ، يوحنا ٦ : ٤٤ و ١٥ : ٥)

٢) خلاصهما كلاهما بالايمان . لو لم يؤمن حاملو المفلوج بمقدرة المسيح على شفاء مريضهم ويحضروه اليه لما كان المفلوج شفي . هكذا اليوم علينا باحضار الخطاة الى يسوع ونقدمهم اليه بايمان ليخلصوا ومتى تقابل الخاطيء مع المسيح لا بد وان يخلصه .

٣) القوة للخلاص وللشفاء كلاهما من الرب (في ٤ : ١٣) عندما تنحدر

نظرات الرب الى قلب الطالب ينيله قوة تشفيه من اي مرض كان ان روحياً او جسدياً .

الاحد الثالث من الصوم في ١٢ اذار ١٩٣٩

من اجل الانجيل مرقس ٨ : ٣٤ ـ ٩ : ١

فرض فرضه عليك رب المجد ايامن تسمي اسم المسيح وواجب يطلب منك ربك القيام به ايامن تدعي انك تتلمذت ليسوع المصلوب المهان. اما هذا الفرض المفروض وهـذا الواجب المطلوب فهو « المفاداة في سبيل الانجيل » فما هو إذاً الذي ضحيته وما هو الذي بذلته يامسيحي من اجل مسيحك ؟ كم جزء من مدخولك تقدم لنشر بشرى الخلاص ؟ وكم اهانة تحتمل ابان شهادتك لقوة كلمة الله المخلصة لجميع الناس ؟ ام انت ترغب في التشرف باسم المسيح وتفتخر ان تدعى مسيحياً وتترك غيرك يذود عن حياض هذا الانجيل الشريف وتختبيء وراء اسوار دارك بينما الآخرون يخاطرون بنفوسهم لرفع بند الشرف الذي تتفيأ تحت ظله . استيقظ من غفلتك ! قم لواجبك! اعمل فرضك ! والا تم فيك قول ربك :« لان من استحى بي و بكلامي .. فان ابن الانسان يستحي به متى جاء بمجد ابيه » وانت لا تريد ان ينكرك ربك ويرفض كونك من خاصته ! فمن اقتنع بصحة دين المسيح وانجيـله! واخفى اعتقاده! حياء او خوفاً او طمعاً ولم يعترف بايمانه جهراً يعرض نفسه لعقاب شديد .

الاحد الرابع من الصوم في ١٩ اذار

ولو مات فسيحيا مرقس ٩ : ١٧ ـ ٣١

في حادث شفاء هذا الاصم الاخرس درس روحي خليق الاعتبار فقد عمل والد المصاب كل ما يمكن لحنو اب ان يقوم به . تحمل مشقات

السفر واحضر ابنه الى يسوع . ليت جميع الوالدين يهتمون لهذا الامر الهام ويحضرون اولادهم الى يسوع والافضل احضارهم قبل ان تسكنهم شياطين هذا العصر فان آمنوا بيسوع قبل وقوعهم في حبائل العدو لا خوف عليهم بل وانهم وان تغلبت عليهم تجارب العالم وسقطوا في كل انواع الخطية وماتوا روحياً لا بد وان يعودوا يقومون فالرب يقول : « من آمن بي ولو مات فسيحيا ! » ثم ان ذلك الوالد الامين احسن بانتظاره وتريثه الى ان سنحت له فرصة خاطب فيها يسوع . وما اكثر الذين يضجرون من الصلاة ويهملون الفرص! عليك ايها الطالب ان تظل على مرقبك فان الرب يطلب منك التذرع بالصبر الجميل فمن تأنى نال ما تمنى . وبعد فاسمع ذلك الاب المثابر يصرخ بدموع قائلا : « ياسيد اعن عدم ايماني ! » فاعانه واعطاه الايمان الظافر . وعندها هاجت هائجة العدو خشي على فريسته ان ينفتح فمها واذناها . ليس ما يخيف الشيطان مثل الفم المفتوح . وما اكثر الصم البكم العائشين في عصرنا الذهبي هذا . بهؤلاء لا يهتم الشيطان ولا يعبأ لهم! فهم لا يؤدون الشهادة الهدامة لمملكة ظلامه . اما الذين تنفتح افواههم هؤلاء يصوب عليهم افواه مدافعه . تأمله يرغي ويزبد ويطرح فريسته الى الارض ميتة . اما الرب فرأى بذرة الحياة الكامنة في قلب تلك الجثة الهامدة ومد يده — يد الرب الشافي — وامسكه بيده واقامه فقام .

الاحد الخامس من الصوم في ٢٦ اذار

يسوع في المقدمة مرقس ١٠ : ٣٢ ـ ٤٥

هوذا حمل الله الرافع خطية العالم سائر امام اتباعه رافعاً بنده بند

الحمل والصليب يتقدمهم . هوذا القائد العام امير المؤمنين يسير امامهم معرضاً نفسه للخطر والموت اولا . وما زال اليوم مقدماً بشجاعته الفائقة الوصف ورغبته الزائدة ان يكون ترسهم وحصنهم الذي يقبل عنهم جميع النبال التي يرميها العدو عليهم . تأمله سائراً بقدم ثابت موطداً العزيمة على ملاقاة ما اعد له في سبيل اسعاد جميع الذين عولوا على اتباعه . تأمل وجهه مشرقاً ببهاء تصميمه الالهي وعزمه الشديد وعينيه الساطعتين بنور الظفر الاكيد الذي يفوز به . هل بعد كل ذلك يحق لأي كان من اتباعه أن يعتريه الوجل او أن يستحوذ به الرعب فلا خوف على من اتبعوا هذا النبيل والامير السامي بل التاريخ شاهد والاختبار يعلمنا ان جميع الذين لاذوا به قد فازوا بالامان والسلام والطمأنينة والسلامة جسداً ونفساً وروحاً . ثبت قدمك اذاً يامن آليت على نفسك ان تتجند في جيش الحمل الظافر دوماً وابداً .

تعزية أم

عصفت رياح الشتاء المريرة فكاد يميد المنزل بالسيدة لطيفة التي جلست بالقرب من موقدة اوشكت نارها بالخمود وقد اخذ الجوع يعضها بنابه والبرد يرجفها بلسعاته غير مبال بالخرق البالية التي دثرت بها جسدها النحيل . مسكينة هذه الامرأة ! فقد مرت بها ايام كانت فيها تنعم بالعيش الرغيد المريح . وكان والداها من المزارعين المحترمين في مدينة عيلون وهي وان تكن شبت على اعمال المزرعة ومشاقها فقد نالت حتى موعد زفافها وبعد ايضاً قسطاً وافراً من طيبات هذا العالم . وقد طوت عدة سنين بعد

مفارقتها بيت والديها وهي تنعم بحب زوج مغرم بها تمكن من سد جميع حاجاتها وحاجات ما رزقهما الله من بنين وذلك بواسطة ممارسة مهنة التطبيب . وكان من شأن مهنته هذه ان عرضته الى تجربة مهلكة كثيراً ما اعترضت الاطباء وهي الادمان على المسكر الذي يقدم لهم في كل منزل يعودونه . فسقط فيها وادمن عليها وسرعان ما اودت به واودعته ثنايا القبر . وقد توفي عن زوجة وثلاثة من اطفال سبعة رزق بهم . فتركوا بلا معين ليندبوا قبره الذي لم يكن وراءه رجاء ولكي يقاسوا عناء الفقر وآلامه

وكان اولادها وقد بلغ اكبرهم الثانية عشرة واصغرهم السنة الاولى مستلقين على فراش واحد . ورغماً عن ان الولدين الصغيرين كانا عندئذ مستغرقين في نوم الطفولة البريء فغاب عنهم سوء الحال وضيق ذات اليد فان اخيهم الاكبر سمير كان مسهداً لا يجد النوم اليه سبيلا . فقد اصعد قلبه الزفرات والتنهدات وذلك رداً على تأوهات والدته الحزينة وما كانت عبراتها المتساقطة على وجنتيها إلا صدى لتلك التي تجمعت في عينيه .

ثم قال : « اماه . كفاك نحيباً . فقد فكرت باصحاح جميل قرأته في كتابي المقدس في مدرسة الاحد صباح اليوم وقد عقدت النية على قراءته لك لدى رجوعي ولكنه غرب عن بالي . فاذا سمحت لي اقوم وارتدي ثيابي واجده لك الآن . واني على يقين انه سيعزيك كثيراً . فلا تبكي يا امي العزيزة . اني لست جائعاً الآن وكذلك اخي واختي الصغيرين فهما نيام كاترين » وفي اسرع من لمح البصر وقبل أن تتمكن والدته من نهيه عن القيام كان الصبي بجانبها وقد فتح الكتاب المقدس حيث تقع قصة ايليا الجميلة . وهو الذي وصله طعامه في زمن الجوع بواسطة الغربان وبواسطة

ارملة في صرفـــة بعد ذلك . وقد ورد ذكر هذه الحادثة الجميلة في ١٧ الملوك الاول .

فكان لوقع صوته الجميل وهو يقرأ كلمة الله اثراً جميلا في الوالدة وعمل في قلبها كأنه السحر . ثم قال سمير : « ألا تظنين أن اله ايليا يكون الهنا نحن ايضاً ؟ واني اعرف انك تحبينه كما احبه ايليا . وهلا يقول الانجيل اننا اثمن من العصافير التي يهتم بها الله هذا الاهتمام ؟ » واخـــذ الحماس من واعظنا الصغير حتى بدا كأنه ملهماً من السماء ومرسلا منها كملاك رحمـة لخدمة وارث من ورثة الخلاص .

— « والآن يا اماه ! إن كنت تسمحين لي سأقرأ لك قصـة جميلة جداً من كتاب مدرسة الأحد وهي على ما يقوله المعلم تشبه قصـة ايليـا وتظهر لنا ان الله هو هو كما كان قبل آلاف السنين عندما عاش ذلك النبي انني لم اقرأها بعد ولكني اخالها قصة شائقـة » ثم ذهب الى زاوية في الغرفة وتناول عن الرف كتاباً صغيراً نشرته احدى المؤسسات التبشيرية وقرأ القصة التالية وعنوانها « صديق الارملة » : —

عاد احد زوار المرضى الاتقياء في صباح احد ارملة فقيرة ولكنها تقية جرت عادته ان يزورها ابان مرضها . فلم يكد يطأ عتبة منزلها الحقير حتى بادرته بالقول : « لدي ياسيدي خبر سار من شأنه أن يفعم قلبك ويغمره بالسرور والايمان » فقال : « نعم نعم هاتي ما عندك فاني في حاجة ماسة الى مثل هذا » وكان مجمل ما سردته على مسامعه هذا : —

« وجدت صباح الخميس الماضي لشديد حزني واضطرابي انه لم يبق لدي في خزانة الطعام قطعة واحـــدة من الخبز ولم ادر كيف سأتمكن من

الحصول على كمية جديدة . ومرت عدة ساعات ولم يقترب مني احد واخذ الضعف والجوع مني كل مأخذ . فغرقت في بحر التأملات الحزينة فآلمتني حالتي المحزنة وكدت استسلم الى اليأس والقنوط . ولكن فكراً مفاجئاً مر في مخيلتي فقلت : « اليس لي أب في السماء ؟ ألم يشجعني على الطلب منه خبزي اليومي ؟ ألم يعد ان يعطيني الخبز وان مياهي مأمونة ؟ اشعيا ٣٣: ١٦ اقوم اذن واذهب الى ابي واعرض عليه جميع حاجاتي » وعليه قمت وجثوت على ركبتي وسكبت قلبي امام الله ابينا الذي يرى في الخفاء . وقد مكنني من المطالبة بكلمته الامينة بثقة وضيعة ومن الاتكال عليها في رجاء مؤكد . وبينما كنت افعل ذلك تملك نفسي شعور سلام وفرح حتى غدوت في شاغل عن عمل الجوع فيّ . وعندما قمت من الصلاة شعرت بشبع تام وبدا لي انني لن احتاج الى الخبز . إلا انه لم يمر على قيامي اكثر من خمس عشرة دقيقة حتى طرق الباب وعندما فتحته رأيت امرأة انيقة الملبس غريبة عني تماماً وقد امسكت في مئزرها شيئاً لم اتميزه . قالت : « هل انت السيدة جميلة ؟ » قلت نعم . فقالت : « لقد قيل لي انك فقيرة جداً ولدي هنا رغيف لك اذا كنت تقبلينه . وسأخبرك عما دعاني الى الاتيان به اليك . ان شهية زوجي المريض هي في الوقت الحاضر سريعة التقلب . وعندما اخذ هذا الرغيف صباح اليوم وجد ان فأراً قد سبقته والتهمت جانباً صغيراً وطلب إلي ان اخرجه خارج المنزل لكي لا يراه ابداً فسألت جارتي عن فقير يمكن ان اعطيه إياه فقيل لي عنك فارجوك أن تغضي الطرف عن عيب الرغيف فاني قد ازلت القطعة التي تطرقت اليها الفار فلم يبق لها اثر كما ترين » فقبلت الرغيف من يدي المحسنة المجهولة وانا

اعبر عن آيات شكري و امتناني على قدر ما سمحت به حالتي و بعـــد ان وضعت في يدي قطعة من ذات الخمسين ملا غادرتني وقد عقد التأثر لساني لفرط امتناني ودهشتي ! فهل يمكنني بعد ان اشك في عناية ابي السماوي ؟ ان الغربان عالت ايليا اما انا فقد عالتني فأر صغيرة ! والطريقة وان كانت غير مباشرة كتلك فانها لا تقل عنها في فعلها واثرها . فأنه لولا تلك الفأر لما جاءني ذلك الرغيف . نعم ان الله قد جعل فأر صغيرة ان تسد حاجتي وذلك لكي يظهر لي عدم ايماني واتكالي »

ثم قال سمير : « ارأيت يا اماه ما اجمل هذا ! ان لدى الله غربان وفيران كثيرة فلنتكل عليه لاجل الغد » فضمت الوالدة ابنها الى صدرها وبللت وجهه بدموعها واوسعته تقبيلا . فمسحت يــده اللطيفة دموع حزنها . وبعد ان سكبت قلبها بالحمد والتسبيح ذهب كل الى مضجعه . وفي اليوم التالي توفرت حاجاتها جميعها بواسطة عناية ذلك الذي قال : « اترك ايتامك انا احييهم واراملك علي ليتوكلن » فقد عرف بعد التحري احد جيرانها عن عوزها وقدم لها كل ما تحتاجه . تعريب شكري خوري

يوحنا ٧ : ١٧

ان الايمان لا يمس عقولنا فحسب ولا يختلج افئدتنا فقط بل بالحري يلزم ان يمتلك ارادتنا كلها . هذه هي الطريق المخرجة من الظلمة والمؤدية الى النور والتي تحول افكارنا من العالميات وتشغلها بالله وحده . وفيهـــا تضمحل الذات التي كانت تسيطر علينا وتفنى رويداً رويداً . علينا اذاً ان نجعـل الايمان يسود على ارادتنـا .

« هنا صبر القديسين . هنا الذين يحفظون وصايا الله وايمان يسوع رؤيا ١٤ : ٢٠

الاربعون شاهداً

٩ اذار سنة ٣٢٤ م .

لقد امتازت سنة ٣٢٤م بامرين بارزين، كان لهما أثرهما في تاريخ الديانة المسيحية . فاولهما هو اعلان الملك قسطنطين اعتناقه الديانة المسيحية ، وجعلها الديانة الرسمية للامبرطورية الرومانية الشرقية ، واما ثانيهما فهو الاضطهاد الذي اثاره ليسنيوس قيصر الوثني ، عدو قسطنطين ، وحاكم الامبرطورية الرومانية الغربية ، على الذين يدعون باسم يسوع .

وقد جن جنون ليسنيوس على المسيحيين لما رأى شدة حرب عدوه فابتدأ باضطهادهم ، واقال من كانوا منهم في مراتب الدولة العالية واصدر اوامر مشددة تدعو المسيحيين الى تقديم الذبائح الى الهة المملكة .

ولا حاجة الى القول ان المسيحيين قد قابلوا هذه الاوامر بالرفض التام ، متمسكين بمثلهم الاعلى ، دون ان تؤثر فيهم تهديدات السلطات الزمنية ، فثار ثائر ليسنيوس ، وامر أن يساقوا الى الموت ؛ فاخذ جنوده ينفذون فيهم القتل فئة إثر فئة وهم يلاقون النهاية بقلوب كالصخر مفتخرين لموتهم في سبيل المبادىء التي وضعها من مات لاجلهم .

وكان الاربعون شاهداً ، الذين نحن بصددهم ، يكونون فرقة في جيش القيصر ليسنيوس . وقد امتازوا بالشجاعة والاقدام، وكانوا كلهم مؤمنين بالمسيح خالص الايمان ، وكثيرون منهم حاصلين على اوسمة من القيصر

نفسه . وكان امجادهم مضرب المثل ، وكانت شهرتهم واسعة ، لا سيما وهم مرة بتوسلاتهم انزلوا من السماء مطراً ، وأخرى انهم حولوا احدى هزائم ليسنيوس في جرمانية الى نصر شامل .

اما مقر هذه الفرقة المباركة فكان مدينة سبسطية ، في ارمينيا ، فلما صدرت الاوامر السالفة الذكر ، دعاهم الوالي وقال لهم : » لا ريب انكم سمعتم اوامر القيصر قائدكم الاعلى . وواجبكم كجنود أن تطيعوا اوامر القيصر وتقدموا الذبائح لآلهة المملكة . حتى يحذو الغير حذوكم «

فانبرى زعيمهم وقال له : « ايهـــا الوالي ! نحن جند العلي قبل ان نكون جنود قيصر ، غير ان طاعة قيصر فرض مقدس علينا ' فالعلي يوصينا ان نخضع للسلاطين ولكنه يمنعنا من السجود للاوثـان ، ونحن لا نحني ركبنا إلا لربنا ؛ واما الاوثان التي تدعونا لتقديم الذبائح لهـا فنحن لا نسجد لها ولا نعبدها »

فاستشاط الوالي غيظاً وحاول ان يثنيهم عن عزمهم بالوعود تارة ، وبالوعيد اخرى فوجدهم اشد ثباتاً من الصخر ولم تجد وسائله معهم فتيلا فأمر بجلدهم حتى تمزقت اجسامهم وسالت دماؤهم الزكيـة ثم امر بهم ، فكبلوا بالقيود وطرحوا في السجن انتظاراً لامر القيصر .

مضت مدة ذاق اولئك الشجعان أثناءها الامرين من آلام الجروح والقيود . غير أن نفوسهم لم يعتريها وهن ، ولم يخالطهم ادنى ريب في انهم إن صبروا فسينالوا اكاليل الحياة .

واخيراً جاء كتاب القيصر مشدداً النكير على الوالي لتهاونه في امر هذه الطغمة المسيحية موصياً إياه أن ينزل بهم اشد العذابات إن لم يمتثلوا لامره ، ويسجدوا لآلهة الدولة .

ومثلوا امام الوالي واحداً واحداً وقرأ عليهم رسالة القيصر وافرغ ما في وسعه من الدهاء والحيلة والكذب ، بأن فلان وفلان منهم قد وعدوه بطاعة امر القيصر ، فلم يلق من احدهم تقصيراً او فتوراً بل وجد ان كلا منهم يمتاز عن الآخر حمية وشجاعة .

وجمع الوالي مستشاريه وتداول وإياهم اية عذابات ينزلهـا بهؤلاء المتمردين فأشاروا عليه ان يطرحهم في احدى البحيرات وكانت كلهـا متجمدة لهول الشتاء في ارمينيا .

واحضرهم الوالي بجانب احدى البحيرات وقرأ عليهم الحكم ، فكان كأنه يأمرهم بالسباق فتسارعوا الى خلع ثيابهم والنزول في الماء .

وعاين الوالي شدة ارتعاشهم ؛ ففتق له أن يقيم بجانبهم محلات توقد فيها النيران وتعد فيها حمامات المياه الساخنة حتى يستطيع كل من اراد ان يتخلص من البرد ويرضى ان يقدم الذبيحة المطلوبة ان يجد عندها الدفء والراحة . اما الشهداء فلما شاهدوا هذه التجربة الجديدة جعل بعضهم يشجع بعضاً ضارعين اليه تعالى ألا يسمح بأن تقوى هذه التجربة على احدمنهم

وجعل احد الحراس يتأمل منذهلا في هذه الشجاعة الفائقة ويتساءل في نفسه عن الباعث لها ، فأيقن أن قوة غريبة تعضد هؤلاء الشجعان وإلا لما استطاعوا أن يتحملوا ما تنوء به الجبال . وإذا به يرى شبه ملاك نزل من السماء ، وبيده تيجان تشع نوراً وبهجـة جعل يتوج بها رؤوس اولئك الابطال واحداً واحداً إلا واحداً منهم عرج عنه دون ان يضع على رأسه شيئاً . وكانت دهشـة الحارس عظيمة عندما رآه يخرج من البحيرة ويتوجه الى اماكن المياه الساخنة فانه لم يحتمل هول البرد .

تهلل الوثنيون الذين كانوا يحدقون بالبحيرة وايقنوا ان الباقين سينحون نحو رفيقهم ، اما الشهداء فاعتراهم الغم لنقصان عددهم اما ذاك الذي لم يحتمل البرد : فحالما دخل المياه الساخنة وانحل عنه الجليد انحلت اعصابه ومات .

ولم يطل حزن الشهداء كثيراً فانهم حالا رأوا احد الحراس ينزع عنه ثيابه ويدخل البحيرة قائلا : ايها البواسل! اقبلوني في زمرتكم ودعوني اموت باسم الهكم » فقبلوه فرحين وشرحوا له سر الفداء واعتمد في الماء الذي فيه قضى سعيداً.

ولا يدري إلا الله كم قاسى اولئك الابطال ... واخيراً ابتدأوا يتساقطون صرعى الواجب وضحايا الهمجية واحداً إثر واحد .

وبعد ثلاثة ايام امر الوالي بنقل اجسامهم من البحيرة الى مكان اعد لحرقها واجتمع كثيرون من المسيحيين لوداع الشهداء الوداع الاخير . وكان احد الشهداء شاباً قوي البنية لم تفارق روحه جسده بعد ، فلما إحس بالدفء في المركبة ولالتصاقه بأجسام رفاقه ، فتح عينيه قليلا فرأى والدته فأشار اليها بيده مبتسماً كأنه يقول لها « أنا سعيد يا أمي بذهابي الى السماء » اما هي فظنته مغتبطاً بالنجاة فصاحت به والحزن يمزق فؤادها « سر يا ولدي مع رفاقك ولا تبتهج قبل ان تلقى ربك مثلهم » فلما سمع الشاب كلامها وفهم مرادها انتفض انتفاضة فارقت معها روحه الطاهرة جسده البالي . ولما وصلوا بهم الى المحل المعد لحرقهم حرقوهم وجمع جند الوالي ما تبقى من اجسامهم ووضعوه في آنية امامه فجعل يذريه في الهواء .

وهكذا سقط « الاربعون » كما تسقط الكواكب دون ان يعتري عزائمهم كلل ، فليعطنا الله قلوباً مستعدة للتضحية كقلوبهم . ع . ن . ا

القراءات اليومية لشهر آذار

« طوبى للذين يقرأون وللذين يسمعون » رؤيا ١ : ٣

القراءة الاولى للصباح والثانية للمساء.

١ لو ١٩ : ١٨ — ٢٦ الاتباع في الفرح والكفاح
لو ٩ : ٥١ — ٥٦ المسيح لا يحيد عن طريقه قيد شعرة
٢ مت ٦ : ١٦ — ٢١ الصيام الحقيقي
يو ٢ : ١٢ — ١٩ لنرجع اليه بقلوبنا لا بظواهرنا
٣ لو ٩ : ٥٧ — ٦٢ من يضع يده على المحراث لا ينظر الى الوراء
تك ١٤ : ١٧ — ٢٠ و١٥ : ١ — ٦ الموعد يعطي الايمان
٤ اش ٥٨ : ١ — ١٢ الصوم الصادق خدمة مفرحة لله
مت ٥ : ٣٨ — ٤٨ اصعب ايام الصيام الاستغناء عن الحقوق
٥ مت ٦ : ١ — ٨ قدم صلاتك وصدقتك في الخفاء
مر ٦ : ٤٥ — ٥٦ المسيح حاضر بيننا وحضوره يقوينا
٦ مت ٤ : ١ — ١١ انتصار المسيح على التجربة
تك ٢٢ : ١ — ١٣ امتحان الايمان
٧ يع ٤ : ١ — ١٠ المقاومة للمستكبرين والنعمة للمتواضعين
يع ١ : ١٢ — ٢١ قوات التجربة تأتي من اسفل وقوات الغلبة من فوق
٨ اف ٦ : ١٠ — ١٨ المسيح يسلح جنوده ضد العدو
تث ٨ : ١ — ١٨ طرق الله عجيبة واحياناً مجربة
٩ خر ٢٤ : ١٢ — ١٨ موسى يصرف ٤٠ ليلة على الجبل المقدس
١ تس ٥ : ١٤ — ٢٣ أنذروا . شجعوا . اسندوا . تأنوا
١٠ عب ١٢ : ١ — ٧ التأديب علامة دخولنا في صفوف محبي الله
١ مل ١٩ : ١ — ٨ الله يقوي خائفيه بطرق عجيبة
١١ مت ١٠ : ٢١ — ٢٨ الله يطلب تضحية كلية
عب ٢ : ٩ — ١٨ امير سعادتنا يأتي بصورة عبد
١٢ مت ١٢ : ٣٨ — ٤٥ التعامي مهلك
١ بط ٥ : ٥ — ١١ الاتضاع يحمي من السقوط في التجربة
١٣ مت ١٥ : ٢١ — ٢٨ المسيح يسمع نداء الاب من طلبة هذه الامرأة
خر ٣٣ : ١٧ — ٢٣ يجب ان نسلم الى الله ذواتنا بدون قيد ولا شرط
١٤ تك ١٢ : ١ — ٧ ايمان ابراهيم هو طاعة
عب ١١ : ٨ — ١٩ ابراهيم هو ابو المؤمنين
١٥ يو ٧ : ١٤ — ١٨ بشارة الله تكشف للطائعين
يو ٨ : ٢١ — ٢٩ اتصال المسيح بالاب في كل الاحوال

١٦ مت ٢١ :٢٨ — ٣٢ رجاؤنا ان نعود الى الطاعة
١ صمو ٣ :١-١٠ الله يدعونا منذ الحداثة
١٧ اع ١٦ :٩-١٥ الاتقياء يصغون الى صوت الله في اليقظة وفي المنام
اش ٤١ :٨-١٤ الله مع المؤمنين كل حين
١٨ اش ٥٠ :٤-٧ عبد الله يقبل كل ذل واهانه
مت ٢٦ :٣٦-٤٦ صلواتنا تستجاب اذا سمعنا ارادة الله
١٩ مت ٢١ :٣٣-٤٤ الابن اطاع الاب وهو يطلب طاعة من الناس
اش ٤٩ :٧-١٣ عمل الكنيسه على الارض كعمل عبد الله (المسيح)
٢٠ لو ١١ :١٤-٢٢ المسيح في كفاح مع قوات الظلمة
مت ٢٠ :١٧-٢٨ خدمة ابن الانسان تفوق الوصف
٢١ لو ٤ :٢٢-٣٠ المسيح هو الطبيب الذي يعمل للاخرين
يو ١ :٢٩-٣٢ هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم
٢٢ مت ١٨ : ١٥ — ٢٢ واجباتنا نحو الاخ والجار
١ بط ١ :١٧-٢٣ دم المسيح المسفوك هو اقوى مايربطنا بالمسيح
٢٣ ١ بط ١ :١٣-١٦ نظير القدوس كونوا قديسين في كل سيرة
لو ٢٢ :٢٤-٣٤ ليكن الكبير كالاصغر والمتقدم كالخادم

٢٤ لو ٤ :٣٨-٤٤ حمل الله يحررنا من الاسقام والاحزان
يو ١٣ :١-١٧ المثال الحسن الذي تركه لنا المسيح
٢٥ فيل ٢ :٥-١١ اتضاع المسيح اخلاه لذاته الالهية
١ كور ٤ :٩-١٦ ثبات الرسل رغم الاضطهادات والالام
٢٦ ار ٢٦ :١-١٦ مثل سابق عن الالام
رؤيا ٥ :١١-١٤ الخروف المذبوح يسود على الجميع
٢٧ يو ٦ : ١ — ١٥ المسيح يقيتنا بطعام ارضي وسماوي
اش ٥٢ :٧-١٠ سبب الفرح هو خلاص العالم بواسطته
٢٨ مر ١٢ :٤١-٤٤ تقدمة زهيدة تقبل بالرضى والشكر
مر ١٢ :٢٨-٣٤ الاعتراف الصادق هو تقدمة مفرحة
٢٩ يو ٢ :١٣-٢٢ المسيح يتقد غيرة على ما لله
يو ٦ :٣٠-٤٠ غذاء الخبز الارضي زائل اما السماوي فدائم
٣٠ يو ٩ :١-١١ المسيح يهب الناس النور الدائم
يو ١٨ :١-٩ الراعي الصالح يحتمل كثيراً من اجل خرافه
٣١ يو ١٢ :٢٠-٢٧ المسيح كحبة الحنطه يضحي بحياته عن الكثيرين
خر ٣٢ :٧-١٤ شفيعنا الوحيد

مغزى مثائل مدرسة يوم الرب

في ٥ اذار ١٩٣٩ بطرس يعظ الامم اع ١٠: ٣٠-٤٨

للحفظ: التفتوا الي واخلصوا يا جميع اقاصي الارض لاني انا الله وليس آخر اش ٤٥: ٢٣

المغزى - ا) الاشتياق الى الخلاص: كرنيليوس انتظر عودة رسوليه بكل صبر وجمع ذويه لاستماع الخبر الذي وعده به الله. تاكده عدم اهليته ولد فيه روح الوداعة فخر ليسجد لبطرس. فردعه الرسول وامره بالسجود لله وحده. تقوم العبادة الحقة بتأكيد الانسان انه في حضرة الله وان يصغي الى ما يقوله الروح وان يمعن النظر بكل ما يقوله الرب وان لا يعتد بما يقوله الناس.

ب) امتلاء الامم بالروح القدس: يوجد فرق بين كون الانسان مرضي وبين كونه مخلص. المقبول يخلص بدم المسيح وليس باعماله الصالحة. وحالما آمن كرنيليوس والمجتمعون عنده وقبلوا المسيح فازوا بالخلاص وختم الله على صحة ذلك بان عمدهم بالروح القدس

في ١٢ اذار نجاة بطرس من السجن اع ١٢: ٥-٣٧

للحفظ: واما الكنيسه فكانت تصير منها صلاة بلجاجة الى الله من اجله. اع ١٢: ٥

المغزى - ا) ان ساجني بطرس اتخذوا الاحتياطات اللازمة حتى لا يهرب من السجن لكنهم سهوا عن اهمها اذ لم يحسبوا احسابا لله ولمشيئته والكنيسة لم تعبأ بالسجن المحكم ولا بالجنود الساهرين ولا بالسلاسل المقيدة بطرس بل نظروا الى احتياطهم الوحيد وهو الله

ب) فنجحت الكنيسة في طريقها ونجا بطرس

ج) لكن يا للعجب الكنيسة المصلية لم تصدق بتمام ما كانت تطلبه بلجاجة وخادمة بسيطة فقط صدقت ولم تشك بالواقع ابداً

في ١٩ اذار السيرة الصالحة ١ بط ٣: ٨-١٨

للحفظ: بل نظير القدوس الذى دعاكم كونوا انتم ايضاً قديسين في كل سيرة ١ بط ١: ١٥

المغزى - ا) ان اساس السيرة الصالحة هو اتحاد الرأي واعتبار جميع

المؤمنين بالمسيح اخوة (٢ كو ٣ : ١٢ ، رو ١٢ : ٢٠)

ب) ومن يرغب في الايام الطيبة عليه بالابتعاد عن الوشاية والمكر. ليعوض عن الشر ويصنع الخير . وعليه ان يقدس الله في قلبه مهتما ان لا يغيظه حتى ولا باقل فكر شرير . ليبقى ضميرنا صالحاً .

في ٢٦ اذار معنى الام المسيح وموته ٢ بط ١ : ٢٧ - ٢٢ ٢ : ٢٠ — ٢٥

للحفظ : فان المسيح ايضاً تألم مرة واحدة من اجل الخطايا البار من اجل الاثمة لكي يقربنا الى الله ١ بط ٣ : ١٨

المغزى — ا) مفديون بالمسيح .السماء لا تشترى بالمال . الانسان يربح السما عند قبوله فداء المسيح . وهذا يقوم بثلاثة امور وهي قيمة دمه وطهارته وقداسته . ففي دم المسيح الحياة الابدية التى قيمتها تعلو على قيمة الحياة العالمية كعلو السماء فوق الارض . وطهارة هذا الدم مثبتة لان صاحبه لم يعرف خطية ولا وجد في فمه غش وعليه فهذا الدم مقدس والويل وكل الويل لمن يدوسه .

ب) المسيح مثالنا ليس ان نعيش كما عاش هو ونفوز بالاكليل الذي استحققناه ولكن ان نقبل حياته فيحيا هو فينا ويهبنا باستحقاقه الاكليل الذي استحقه هو

تذكير لطيف

نرجو الاخوة الذين يهمهم مسألة تقدم المجلة وتحسنها ان لا يغفلوا عن الكتابة وارسال اختباراتهم الروحية للمجلة فيستحيل على المجلة ان تتحسن ان لم يشتركوا معنا بحمل نيرها وبالصلاة لاجلنا ولاجلها . ومن يرغب ان تكون مقالاته بليغة عليه ان يطلب من احد معارفه الادباء تنقيحها له ثم ينسخها ويرسلها فننشرها ونحسن المجلة بها

مجلدات المياه الحية

تبقى لدينا بضعة مجلدات من سني المجلة الاربعة نبيعها لمن يرغب في وضع المجلة في مكتبته او في اهدائها لاصحابه ثمن المجلد ٥ غروش

وكلاء المجلة

في يافا	السيد أيليا صايبي	العجمي جمعية عمانوئيل
في حيفا	السيد حنا فرح	لوكندة نصار
في غزه	السيد قسطندي سلامه	
في الناصرة	السيد خليل منصور الحاج	
في سوريا ولبنان	المعلم خليل جرجور	الحفر — حمص
في العراق	السيد عيسى حداد	مديرية الميناء بالمعقل (البصرة)

المياه الحية

مجلة مسيحية ودينية شهرية

Al Miyah Ul Haiya
ALKUDSIYA
JERUSALEM LIVING WATERS
A Revival Monthly

قيمة الاشتراك السنوى
١٢٠ مل في فلسطين وسوريا
١٥٠ مل فى الخارج

صاحبها ومحررها المسؤول
خليل اسعد غبريل

Edited by C. A. Gabriel Jerusalem, P.O.B. 621.